Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استعدادهم للاستجابة لدعوته ، وكان القرآن الكريم يحدث آثارا حسنه فى أنفس المستمعين للنبى عليه السلام وللقرآن الكريم . وكانوا يضيقون ذرعا بهذا الذى يحدثه القرآن فى أنفس الناس فيصدون الناس عن الذهاب إلى محمد عليه السلام للاستماع له حينا ، ويجلسون هم يتلون على الناس كلاما يرون له قدرة صرف الناس عن الاستماع إلى محمد عليه السلام .

كانوا يوهمون الناس بما يفعلون أن محمدا عليه السلام لا يتلو عليهم كلاما ينزل من السماء ، وإنما يتلو عليهم كلاما يملى عليه ويكتبه .

كانوا يقولون فيما حكى القرآن الكريم عنهم : « وقال الذين كفروا : إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون . فقد جاءوا ظلما وزورا .

وقالوا : أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا »

كما كانوا يقولون : « أن لو نشاء لقلنا مثل هذا ، إن هذا إلا أساطير الأولين »

ويحكى المفسرون والكاتبون للسيرة النبوية أن النضر بن الحارث كان يجلس مجلس محمد عليه السلام يفعل فعله مقلدا أو ساخرا بالنبى عليه السلام وبالقرآن .

قالوا : كان النضر هذا يختلف إلى أرض فارس ليسمع أخبارهم عن رستم ، واسفنديار ، وكبار العجم .

وكان يمر باليهود والنصارى فيسمع منهم التوارة والإنجيل .

وكان يجلس يحدث الناس موحيا إليهم بأن أخبار القرآن الكريم عن الرسل وأقوامهم ليست إلا من قبيل ما يقص هو عليهم من أخبار ملوك العجم . وأنها ليست من وحى الله ، وليست من أخبار الغيب ، وأنه يأتى بمثلها .

وفى النضر هذا نزلت الآيه القرآنية الكريمة : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا — أولئك لهم عذاب مهين .